

الجمعة الاخرى ، فقام اليه ذلك الرجل أو غيره ، فقال : يا رسول الله ، تهدمت البيوت ، فادع الله يحبسها ، فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قال : "حوالينا ولا علينا" . فنظرت الى السماء تصدع (١) حول المدينة كأنه اكليل (٢) .

### ٣ - تسبيح الطعام بين يديه عليه السلام

عن عبد الله رضى الله عنه قال . كنا نعد الايات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفا . كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سفر فقال . "أطلبوا فضلة (٣) من ماء" فجاءوا بأناء فيه ماء قليل ، فأدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده فى الاناء ، ثم قال "حى (٤)" على الطهور المبارك ، والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابعه الشريفة . ولقد نسمع تسبيح الطعام وهو يأكل (٥) .

### ٤ - تكثير الماء ببركته عليه السلام

عن البراء رضى الله عنه قال : " كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - على شفير (٦) البئر فدعا بماء ، فمضمض ثم مجه فى البئر ، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت . أو صدرت . ركائبنا .

### ٥ - نبع الماء من بين أصابعه الشريفة

عن جابر رضى الله عنه قال : " عطش الناس يوم الحديبية - والنبي عليه السلام بين يديه ركوة (٧) . فتوضأ فجهش (٨) الناس نحوه فقال " مالكم ؟ قالوا . ليس عندنا ماء نتوضأ أو نشرب الا ما بين يديك . فوضع الرسول يده فى الركوة ، فجعل الماء يفور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا ! قيل كم كنتم ؟ قال لو كنا مائة ألف ، لكفانا كنا خمس عشرة مائة" (٩) .

### ٦ - تكثير الطعام ببركته عليه السلام

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : " عملنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم فى الخندق وكانت عندى شويهة (١٠) غير سميئة ، فقلت ، لو وضعناها لرسول

- (١) تصدع بتشديد الدال ، والمراد . تفرقة السحاب .
- (٢) المراد أنه صار حول المدينة كأنه عصاة تزينها - رواه الخمسة الا الترمذى (التاج ٣٠٢/٣) .
- (٣) فضله - بقية (٤) حى على الطهور . اقبلوا عليه .
- (٥) رواه البخارى - التاج (٢٩٩/٣) (٦) شفير - حافة .
- (٧) الركوة - اناء صغير من جلد يشرب فيه .
- (٨) فجهش الناس . أى أسرعوا منهثين لآخذه .
- (٩) رواه الشيخان - (التاج ٢٩٣/٣) .
- (١٠) تصغير شاة .